

بحار الأنوار

[319] فيضربانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شئ إلا سمع صيحته إلا الجن والانس، قال: فمن شدة صيحته يلوذ الحيتان بالطين وينفر الوحش في الخياس، (1) ولكنكم لا تعلمون. قال: ثم يسلط ا على حيتين سوداوين زرقاوين يعذبان به بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات، لانه كان يستخفي من الناس ولا يستخفي من ا، فبعدا لقوم لا يؤمنون، قال: ثم يسلط ا عليه ملكين أصمين أعمين (أعميين خ ل) معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه (يخطئانه خ ل) ويصيح فلا يسمعانه إلى يوم القيامة، فإذا كانت صيحة القيامة اشتعل قبره نارا فيقول: لي الويل إذا اشتعل قبري نارا، فينادي مناد: ألا الويل قد دنا منك والهوان، (2) قم من نيران القبر إلى نيران لا يطفأ، فيخرج من قبره مسودا وجهه مزرقه عيناه، قد طال خرطومه، وكسف باله، منكسا رأسه، يسارق النظر، فيأتيه عمله الخبيث فيقول: وا ما علمتك إلا كنت عن طاعة ا مبطئا، وإلى معصيته مسرعا، قد كنت تركبني في الدنيا فأنا اريد أن أركبك اليوم كما كنت تركبني وأقودك إلى النار، قال: ثم يستوي على منكبيه فيرحل (فيركل ظ) قفاه حتى ينتهي إلى عجرة جهنم، فإذا نظر إلى الملائكة قد استعدوا له بالسلاسل والاغلال قد عضوا على شفاهم من الغيظ والغضب فيقول: " يا ويلتى ليتني لم اوت كتابيه " وينادي الجليل: جيئوا به إلى النار، فصارت الارض تحته نارا، والشمس فوقه نارا، وجاءت نار فأحدقت بعنقه، فنادى وبكى طويلا يقول: واعقباه قال: فتكلمه النار فتقول: أبعد ا عقبك مما أعقبنا في طاعة ا (3) قال ثم تجئ صحيفته تطير من خلف ظهره فتقع في شماله، ثم يأتيه ملك فيثقب (فيقلب خ ل) صدره إلى ظهره، ثم يفتل شماله إلى خلف ظهره. [1] الخياس: الشجر الملتف. غابة الاسد. [2] في نسخة: الويل قد دنى منك والهوان. [3] في هامش نسخة المصنف بخطه: عقبا مما أعقبته.